نفس يحصل معها مع هذه الكلمات ما ذكر من السحر فهذا
النوع لا يكفر به فاعله وانما يكون بها عاصيا كالذي يأخذ
بالعين مالا يحل بل اخذه بالعين فكاهل الحرب والسباع
المهلكة فهو تجاوز قلت والطلسمات والاوفاق والخواص
المستوية الى النفس والى الحقايق والرقا والعزايم والاستخدامات
فليس بسحر فالطلسمات هي نفس اسما مخصوصة لها تعلق
بالافلاك والكواكب في اجسام مخصوصة كالمعادل وغيرها مع
قوة نفس صالحة لهذه الاعمال فتحدث عندها احكام مخصوصة
كما زعم ارباب وهي واما الاوفاق فهي مناسبات الاعداد فاذا وضع
عدد في بيوت شكل خاص متى جمع من وجه او جمعت اركان
ذلك الشكل من كل وجه ايضا كان العدد واحدا فيكون له
عند ارباب اثار مخصوصة وحكي عن الغزالي انه كان
يفتي بالمثلث من الاشكال وهو الشكل الذي اذا جمع كل ضلع
وقطر منه بلغ عدد خمسة عشر واما خواص الحقايق
فهي التي اودعها الله تعالى في انواع الموجودات فمنها ما يعلم
مطلقا كاشباع الطعام وارواء الماء واحراق النار واسهال
السقمونيا وقطع الحديد ومنها ما يعلمه الافراد كالخمر المكرم
الذي يصنع منه الكيميا وكالسحر الذي بالهند الذي اذا عمل منه
دهن ودهن به احد لم يقطع فيه الحديد وكالشجر الذي
بالهند ايضا اذا اخذ دهنه وشرب على حالة مخصوصة
استغنى به عن الغذا ولا ينال سقم ولا مرض ولا يموت بذلك
وتطول حياته ابدا الا اذا قتل فهذا وانواعه من الاسرار
والخواص التي اودعها الله تعالى في العالم واما خواص

النفوس

النفوس فتختلف باختلاف السجايا لان السجايا مختلفة
بدليل اختلاف الصور ولذلك تجد بعضها قد اختص بالعين
وهو تعظيم الشئ فهلك ذلك الشئ وبعضها اختص بالجذر
واخر بعلم الكسف واخر بالتخا الى غير ذلك مما لا ينحصر وقد
تنتهي خواص النفوس الى القتل كما في الهنود واما الرقا
فالفاظ خاصة فيحدث عندها الشفا من الاسقام والاداا
والاسباب المهلكة والاقبال الرقا على ما يحدث ضررا بل هو
سحر ثم ان الفاظ الرقى منها ما هو مشروع كالفاتحة والمعوذتين
ومنها ما هو غير مشروع كرقى الجاهلية ومنها ما هو كفر وكذلك
منع مالك رحمه الله من الرقى بالعجمية ونهى عن الرقى التي تكتب
في اخر جمعة من رمضان لان فيها الفاظا عجمية وكتبها يفضي
الى الاشتغال عن الخطبة واما العزايم ففي الاسما التي يقسم
بها على الملايكة الموكلين بقبايل الجن لتحفظهم عن الافساد
في الارض فاذا اقسم عليها بما امرت بتعظيمه من اسمايها امرت
باحضار من طلبه حتى يقع فيه الحكم بالمراد قالوا وانما حدث
تولية الملايكة على الجن من عهد سليمان ابن داود عليه
السلام لانه سال من الله ذلك حين راى الجن قد استفلت
بالفساد في الارض فطلب من الله تعالى ان يولي على كل قبيلة من
من الجن ملكا يضبطهم عن الفساد ففعل تعالى له ذلك وانا لا
يحصل المراد عن بعض العزايم بخلل في تلك الاسما المقسوم بها
لانها اعجمية فاذا اختل منها حرف او حركة فليس ذلك بالاسم
الذي امر الملك بتعظيمه فلا يجيب الى المراد واما الاستخدامات
فضربان كواكب وجان فمتى قوبلت عندهم بنحو خاتم على ما تقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)